أسد الغابة

ب د ع الأعشى المازني . من بني مازن بن عمرو بن تميم واسمه عبد ا بن الأعور وقيل غير ذلك سكن البصرة .

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي عبد ا الطبري بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا المقدمي حدثنا أبو عشر يوسف بن يزيد حدثني صدقة بن طيسلة قال : حدثني معن بن ثعلبة المازني حدثني الأعشى المازني أنه قال : أتيت النبي A فأنشدته : " الرجز " .

يا مالك الناس وديان العرب ... إني لقيت ذربة من الذرب .

غدوت أبغيها الطعام في رجب ... فخلفتني في نزاع وهرب .

أخلفت العهد ولطت بالذنب ... وهن شر غالب لمن غلب .

قال : فجعل النبي A يقول : وهن شر غالب لمن غلب .

وسبب هذه الأبيات أن الأعشى كانت عنده امرأة اسمها معاذة فخرج يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزا عليه فعاذت برجل منهم يقال له : مطرف بن نهصل فجعلها خلف ظهره فلما قدم الأعشى لم يجدها في بيته وأخبر أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرف فأتاه فقال له : يا ابن عم عندك امرأتي معاذة فافدعها إلي فقال : ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها إليك وكان مطرف أعز منه فسار إلى النبي A فعاذ به وقال الأبيات وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند مطرف بن نهصل فكتب النبي A إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه كتاب النبي A فقرئ عليه فقال : يا معاذة هذا كتاب النبي A فيك وأنا دافعك إليه قالت : خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي A أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذ لها ذلك ودفعها إليه فأنشأ يقول : " الطويل " .

لعمرك ما حبي معاذة بالذي ... يغيره الواشي ولا قدم العهد .

ولا سوء ما جاءت به إذ أزلها ... غواة رجال إذ ينادونها بعدي .

أخرجه ثلاثتهم ههنا وأخرجوه في عبد ا بن الأعور إلا أن أبا عمر قال : الحرمازي المازني وليس في نسب الحرماز إلى تميم مازن ؛ فإنه قد ذكر هو وابن منده وأبو نعيم : مازن بن عمرو بن تميم فإذا يكون الحرماز بطنا من مازن وإنما هو ابن مالك بن عمرو بن تميم وقيل : الحرماز بن الحارث بن عمرو بن تميم وهو إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهورا مثل أولاد نعيلة بن مليل أخي غفار بن مليل يقال لهم : غفاريون منهم الحكم بن عمرو الغفاري وليس من غفار وإنما هو من

بني نعيلة قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها ومثل بني مالك بن أفصى أخي أسلم بن أفصى ينسب كثير من ولده إلى أسلم لشهرة أسلم على أن أبا عمر يعلم ما لم يعلم ؛ فإن الرجل عالم بالنسب وا أعلم .

الأعور بن بشامة العنبري .

س الأعور بن بشامة العنبري قال أبو موسى : ذكره عبدان بن محمد وقال : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري أخبرنا سالم بن عدي بن سعيد بن جاؤوه بن شعثم عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرمة وربيعة بن رفيع العنبريين أنهم أتوا النبي A وهو في حجرته نائم ونحن ننتظره إذ جاء عيينة بن حصن الفزاري بسبي بلعنبر فقلنا : يا رسول ا ما لنا سبينا وقد جئنا مسلمين قال : احلفوا أنكم جئتم مسلمين فكففت أنا ووردان وقال ربيعة : أنا أحلف يا رسول ا أنا ما جئنا حتى وجهنا مساجدنا وعشرنا أموالنا وجئنا مسلمين فقال : اذهبوا عفا ا عنكم وقال لربيعة : أنت الأصيلع الحلاف .

قال عبدان : لا أعلم كتبنا له حديثا إلا عن هذا الشيخ .

قلت : وقد ذكر هشام الكلبي الأعور ونسبه واسمه : ناشب وهو الأعور بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ولم يذكر له صحبة وإنما قال : كان شريفا رئيسا وعادته يذكر من له وفادة وصحبة بذلك ولم يهمله إلا ولم تصح عنده صحبته .

وهذا استدركه أبو موسى على ابن منده وقال : وردان بن مخرمة ويذكر في بابه إن شاء ا تعالى والذي ذكره ابن ماكولا : مخرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره ميم وا أعلم .

أعين بن ضبيعة